

خزانة الأدب وغاية الأرب

- ومن المطابقة بالتورية قول القاضي بدر الدين بن الدماميني C .
(بدر إذا شمت فوق الخد عارضه ... يوما أرى الصبح بالظلماء مختلطا) .
(وطن أن صوابا هجر عاشقه ... لما رأى منه شيبا باديا وخطا) .
ومن العجيب في هذا النوع قول شيخنا العلامة شهاب الدين بن حجر فسح ا□ في أجله .
(خليلي ولي العمر منا ولم نتب ... وننوي فعال الصالحين ولكنا) .
(فحتى متى نبني بيوتا مشيدة ... وأعمارنا منا تهد وما تبنا) .
وما أحلى قوله فيه .
(أتى من أحبائي رسول فقال لي ... ترفق وهن واخضع تفر برضانا) .
(فكم عاشق قاسى الهوان بحبنا ... فصار عزيزا حين ذاق هوانا) .
ومثله قوله .
(نأى رقيبى وحببى دنا ... وحسنه للطرف قد أدهشا) .
(آنسني المحبوب يوم اللقا ... لكن رقيبى فيه ما أوحشا) .
وما أطرف قوله فيه .
(أشكو إلى ا□ ما بي ... وما حوته ضلوعي) .
(قد طابق السقم جسمي ... بنزلة وطلوع) .
أنظر كيف جمع بين قصر الوزن وعدم الحشو وصحة التركيب والمطابقة بالتورية وتسمية النوع من جنس الغزل ومثله قوله .
(قال حبي أكتم الهوى ... خوف لاح وواشيه) .
(كيف أسطيع كتمه ... وسقامي علانيه) .
وأنشدني من لفظه لنفسه ابن مكنس وقد أوقفته في الشرح على هذا النوع فقال .
(يا سادتي والعشق لم يبق لي ... من بعدكم روحا ولا حسا) .
(صبحني الهم لهجرانكم ... والضر لما بنتم مسا)